# اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية ودورها في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

د. حورية محمود الرميح – كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية

**المستخلص:**

تناول البحث اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية ودورها في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وذلك في ضوء مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، ومستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع ، ثم البحث في اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية ودورها في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغيري (التخصص ، عمل الأم) ، تكونت عينة البحث من (180) طالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث.

**وأسفر البحث عن النتائج الآتية:**

-إن مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع جاءت بدرجة عالية.

-إن مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع جاءت بدرجة عالية.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغيري (التخصص ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهن علم الاجتماع ، وعمل الأم ولصالح أفراد العينة الذين أجبن أن أمهاتهن (يعملن ).

**الكلمات المفتاحية:**

المساندة الاجتماعية الأسرية – المساندة المجتمعية – التمكين – ذوي الاحتياجات الخاصة – طالبات قسم علم الاجتماع وقسم الحاسوب.

## Abstract

The research dealt with the attitudes of students of the Department of Sociology and Computer at the College of Education Al-Zawia about the concept of social support and its role in empowering people with special needs in society, in the light of the level of family social support to empower people with special needs in society, and the level of community support to empower people with special needs in community institutions. The descriptive analytical method was used, and the questionnaire was used to collect data from the research sample.

The search yielded the following results;

-The level of family social support to empower people with special needs in society was high.

- The level of community support for empowering people with special needs in community institutions was high.

-There are statistically significant differences at the level (0.05) about the attitudes of female students of the Department of Sociology and Computer at the College of Education, Al-Zawia, about the concept of social support to empower people with special needs in society, due to the two variables (specialization, in favor of the sample members who specialize in sociology, and the work of the mother, and in favor of the sample members who answered that their mothers (work.(



**key words;**

Family social support - community support - empowerment - people with special needs - students of the Sociology Department and the Computer Department.


## المقدمة:

تعتبر المساندة الاجتماعية التي يقدمها المجتمع مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد في حياته اليومية ؛ لأنها تلعب دورا هاما في إشباع حاجاته للأمن النفسي والاجتماعي, لذلك تستند فكرة هذا البحث على إبراز أهمية المساندة الاجتماعية كأهم متطلب من متطلبات تمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواع الإعاقة الذين لديهم القدرة العقلية والجسمية على إدماجهم للمشاركة والعمل في مؤسسات المجتمع المختلف كل وفق ميوله وقدرته ورغبته., إذ تعد قضية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع اندماجا كليا هي قضية إنسانية

تتعلق بالمجتمع ككل, تشير العديد من الأبحاث إلى أن معوقات مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة في مؤسسات المجتمع ترجع في الأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم, مما يخلق لديهم حالة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي , من هنا جاءت فكرة إجراء البحث للتعرف على اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع حول بعض المفاهيم الاجتماعية التي تتعلق بشكل مباشر بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ولعل أهم هذه المفاهيم مفهوم المساندة الاجتماعية لما له من تأثير وانعكاس إيجابي على الجوانب النفسية والاجتماعية لشخصية المعاق وبالتالي تعزز لديه فكرة الاندماج والمشاركة في المجتمع .

## أولا- مشكلة البحث:

تعد المساندة الاجتماعية من أهم متطلبات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع, و المساندة الاجتماعية بكل صورها وأشكالها ومصادرها أحد مصادر الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي للأفراد ذوي الاحتياجات وتحسين صور تكيفهم في بيئتهم الاجتماعية[i], كما تعتبر مؤشرا أساسياً من مؤشرات الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة, حيث تبرز أهمية المساندة الاجتماعية في قضية التمكين الاجتماعي من خلال بناء قدرات تلك الفئة اجتماعيا وتعليميا واقتصاديا, وهو إحدى قضايا المهمة التي تفرضها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعرفية والتكنولوجية انطلاقا من أهداف التنمية الاجتماعية التي يجب أن تشمل كافة فئات المجتمع, ومن أهمها الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة, ومن خلال الاطلاع على نتائج بعض الأبحاث التي تناولت مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع فقد أشارت هذه النتائج أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون في كافة المجتمعات إلى مختلف صور التمييز السلبي وخاصة الاستبعاد من كافة فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية, إذ تشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها, بل إلى البيئة الاجتماعية المحيطة والتي تكون أحيانا معوقات أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية, لذلك من الضروري العمل على تغيير الثقافة الخاطئة لذى فئة الشباب حول مدى أهمية مشاركة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية وبناء مجتمعهم, فالمساندة الاجتماعية سواء كانت من الأسرة أو من المجتمع تستطيع أن تخرج ذوي الإعاقة من دائرة الصراعات التي تصاحب الإعاقة وما قد يشوبها من اضطرابات سلوكية وانفعالية من خلال المساندة المعنوية والوجدانية والمادية للأسرة أو من خلال البرامج التأهيلية والتدريبية والتثقيفية

والإرشادية التي تقدمها مؤسسات المجتمع، بينما عدم توافر تلك المساندة الاجتماعية من المحيطين به كلما تولدت لديه مشاعر الإحباط وعدم تقبل الذات ويلجأ للتنفيس عن ذلك بتوجيه عدوان نحو الذات أو الآخرين وهذا يؤكد على أهمية دور المساندة الاجتماعية في التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.[ii]

عليه تتلخص مشكلة البحث في التعرف على اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية بأهمية تمكين هذه الفئة اجتماعيا من خلال دور المساندة الاجتماعية باعتبار هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية التي تساهم في بناء شخصية الطالب العقلية والانفعالية والاجتماعية.

**ثانيا- تساؤلات البحث:**

ينطلق البحث من طرح التساؤل الرئيس الذي مفاده : ما اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية ودورها في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع؟

وللإجابة على التساؤل الرئيس تم صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع؟

2- ما مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغيري (التخصص ، عمل الأم)؟

## ثالثا- أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية ودورها في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

**ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف الفرعية التالية:**

1-التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

2-التعرف على مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع.

3-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغيري (التخصص ، عمل الأم).

## رابعا- أهمية البحث:

ينطلق البحث من أهمية متغيراته, فمفهوم المساندة الاجتماعية كعامل أساسي لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة مؤسسات المجتمع, يعد من المفاهيم التي لم يتم التطرق لها بقدر كافي من البحث والدراسة في البيئة المحلية – في حدود علم الباحثة – مما يضفي للبحث الحالي أهمية نظرية وعملية في ميادين العمل الاجتماعي, عليه تكمن أهمية البحث في الآتي :

**الأهمية العلمية:**

1- يعتبر البحث إضافة علمية في مجال البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية و نظرا لقلة الدراسات- في حدود علم الباحثة- التي اهتمت بمتغير المساندة الاجتماعية ودورها في التمكين الاجتماعي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

2- إبراز مجالات عمل مهنة الخدمة الاجتماعية ولعل أهم هذه المجالات مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة, من خلال تقديم إطار نظري حول أهمية مفهوم المساندة الاجتماعية وأشكالها وأهم مصادرها .

**الأهمية العملية:**

1- من خلال التعرف على مستوى الاتجاه حول أهمية المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بما يسمح التعرف على جوانب القصور من خلال مفهوم المساندة الأسرية أو المساندة المجتمعية, سواء للمهتمين بالعمل الاجتماعي , الأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الفئات الخاصة , والخدمة الاجتماعية في مجال التعليم من خلال العمل على تصميم برامج توعوية موجهة لترسيخ أهمية مفهوم المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة الأسرية والمجتمعية.

2-كما يبرز أهمية مفهوم المساندة الاجتماعية واعتبارها مطلب واستراتيجية عملية فعالة لدمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع .

3-كما يوضح البحث الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الاجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلي وضع سياسات وآليات تعمل علي إدماجهم في كافة قضايا التنمية.

## خامسا- مصطلحات ومفاهيم للبحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة لأنها عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي:

**1- الاتجاه :**

يعرف (معجم العلوم الاجتماعية )" الاتجاه" على أنه " تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد , يسهم في تحديد الشكل النهائي لاستجابته الصادرة نحو الأشياء والأشخاص والمسميات المعنوية , من حيث ان هذه الاستجابة استجابة بالإقبال أو النفور , ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التي مر بها الفرد من ناحية وعلى سماته المزاجية من ناحية أخرى " [1].

عرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه ( الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين أو جماعة أو فكرة أو فلسفة معينة ويتكون بالخبرة والاكتساب ويمكن تعديله[2].

-ويرى كل من (إبراهيم , الدسوقي 1985) الاتجاه بأنه "الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية, ويتميز الاتجاه بأنه مكتسب وثابت نسبيًّا" [3].

**ويعرف إجرائيا** بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاهات المعد في هذا البحث.

2-**المساندة الاجتماعية الأسرية**: تعرف بأنها إدراك الفرد لوجود أشخاص ذي أهمية في حياته يمكنه الاعتماد عليهم والثقة فيهم واللجوء إليهم عند الأزمات [4].

**وتعرف إجرائيا**: بأنها تقديم الدعم المادي والمعنوي بكافة الطرق المتاحة وتوفير الجو النفسي الملائم من قبل أفراد الأسرة للمعاق وبذل المستطاع لمساعدته لتخطي إعاقته.

3-**المساندة المجتمعية**: هي إدراك الفرد بأنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة الاجتماعية المتاحة له[5].

**وتعرف إجرائيا**: هي كافة المساعدات التي يتلقاها الفرد من الآخرين من حيث وجودهم بجواره في أوقات الشدائد والمحن ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه.

4-**التمكين:** يعرف بأنه إعطاء قدر أكبر من المسئولية والسلطة للأفراد في المستويات من خلال التدريب والثقة والدعم، والمبادرة إلى حل المشكلات مباشرة دون الرجوع إلى الإدارة لتحسين أداء المنظمة(6).

5-**ذوي الاحتياجات الخاصة:** هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص، وتختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولادياً والبعض الآخر يكون مكتسباً بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل وهؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء (7).

## ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

## أولا-ماهية المساندة الاجتماعية:

يعد مفهوم المساندة الاجتماعية إحدى المفاهيم المهمة التي تفرضها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعرفية والتكنولوجية بوصفه مؤشرا أساسياً من مؤشرات الصحة النفسية لذي الاحتياجات الخاصة, حيث تبرز أهمية المساندة الاجتماعية من خلال قضية التمكين الاجتماعي وكيفية بناء قدرات تلك الفئة اجتماعيا وتعليميا واقتصاديا, يشير المهتمون في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة إن بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية يعتبر حديثا في العلوم الاجتماعية, حيث صاغوا اصطلاح شبكة العلاقات الاجتماعية والذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية وقد تعددت التعاريف للمساندة الاجتماعية ولكنها في النهاية تتفق في المعنى العام, وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها كل ما يتلقاه الفرد من دعم الآخرين ( أقارب, أصدقاء، جهات مجتمعية) ، وقد يكون هذا الدعم على شكل مساندة انفعالية( رعاية, ثقة, تجارب, تقدير, احترام,) وقد تكون مساندة بالمعلومات ( استشارات, مهارات تهينه على مواجهة مشاكل الحياة اليومية) وقد تتم المساندة من خلال التدعيم الأدائي( المساعدة في العمل أو المساعدة المادية) (8).

ويعرفها ( حسن عبد المعطي 2006) بأنها تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعضده عندما يحتاج إليها, أو أنها السند العاطفي الذي يستمده الفرد من آخر بالقدر الذي يساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة مع متطلبات البيئة المحيطة به , كما تعرف المساندة الاجتماعية بأنها هي تلك العلاقات

القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها , كما تعرف بأنها مضمون لمعاني المعاضدة والمؤازرة وشد الأزر والتقوية والمساندة على مواجهة المواقف فالمساندة تتضمن نمطا خاصا من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دورا هاما في المحافظة علي وحدة النفس والجسم ومن ثم فان لها من المصادر ما يتعدد بتعدد شبكات العلاقات الاجتماعية ولعل أهمها يتمثل في العلاقات الأسرية التي تزود الفرد بالإمدادات الاجتماعية والنفسية والتي تساعده على مواجهة المصاعب والصمود أمامها, وقد أشار كل من ( الشناوي و عبد الرحمن 1994 ) إلى أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد وعلاقاته الشخصية بالآخرين وهما: الدور الإنمائي ويهدف بتدعيم الصحة البدنية والنفسية لأن الشبكة الاجتماعية يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع, والدور الوقائي ويهدف إلى تخفيف نتائج الأحداث الضاغطة أو التوترات(9).

نستنتج أن المساندة الاجتماعية هي الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية التي تمثل شبكة علاقاته الاجتماعية, والتي يتزود الفرد من خلالها بالمساندة الاجتماعية والتي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد.

**ثانيا-أشكال المساندة الاجتماعية:**

ثمة تصنيفات لأشكال المساندة الاجتماعية التي يمكن أن تكون في صورة مساندة وجدانية, تكامل اجتماعي, تقدير, ومساعدات مادية, وتؤثر المساندة الاجتماعية في شكلها الوجداني في تنمية الإحساس بالراحة النفسية لدى الفرد عند تعرضه للمواقف الضاغطة, ويفسر التكامل الاجتماعي جملة ما يقدم للفرد من دعم مادي ونفسي واجتماعي من شبكة علاقات اجتماعية هو عضو فيها ( الأسرة, الأصدقاء) عند تعرضه للمواقف الضاغطة, وتؤثر من خلال التقدير في رفع إحساس الفرد بقيمته الذاتية بين أفراد الشبكة الاجتماعية التي هو عضو فيها, أما المساندة الاجتماعية التي تقدم من خلال المساعدات المادية فهي نوع من إحاطة الفرد بالعون المادي والعيني , وتعد المساندة الاجتماعية من أهم متطلبات التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مصادر المساندة الاجتماعية لعل أهمها:

1-**المساندة الأسرية:** وهي تلك المساندة التي تتمثل في قيام الأسرة بجميع جوانب وأشكال المساندة للفرد من خلال الحديث معه, وتقديم المعلومات له, ودعم ثقته بنفسه ,

فالأسرة التي تقلل من تأثير عدم القناعة بالعمل و تساعد على التكيف مع طبيعته ويتم عن طريقها تعزيز مصادر الاقتناع الأخرى من خلال الإنجازات التي يسهم بها الفرد خارج موقف العمل وهذه يمكن أن تعوض المشاعر السالبة التي يشعر بها الفرد في عمله و تعزز احترام الذات لديه و القبول و الشعور بالقيمة.

2-**المساندة المجتمعية**: إن المجتمع الذي يهتم بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، هو مجتمع مسؤول يستشعر المسؤوليَّة نحو كافَّة أبنائه، ممَّا يجعله يشق طريقه نحو التقدم والريادة، فبناء الفرد ومتابعة اهتماماته المختلفة والاستفادة من طاقاته، هو صمّام الأمان لأيّ مجتمع ، إن قضية تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من القضايا الملحة والتي تسعى لتنمية ونشر الوعي الأسري والمجتمعي والعمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو قدرات وإمكانيات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة [10].

عليه نقول من أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه و مؤسساته هو إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات و القيم والمهارات التي تمكنهم من مثل هذه المشاركة وتقبل المجتمع لهم.

**ثالثا-التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:**

إن تعزيز ثقة ذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة الوعي لدى المجتمع بحالتهم وآلية التفاعل معهم في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من أهم الأهداف التي تسعى المنظمات الحقوقية إلى تحقيقها, كما تسعى إلى تمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في مؤسسات المجتمع انطلاقا من أهمية شمول هذه الفئة بالنظم الصحية والرفاهية التي يحصل عليها باقي أفراد المجتمع ، كما يقصد بالتمكين بأنه عملية إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاتجاهات و القيم و المهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين[11].

إن ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعنى اللغوي هم الأشخاص المصابون بحالة معينة أو مرض مما يسبب في شعورهم بصوبة في فعل الأمور التي يفعلها الآخرون , لذا فهم بحاجة إلى مقدمي رعاية ومعلمين مختصين بالاحتياجات الخاصة , أما المعنى الاصطلاحي لذوي الاحتياجات الخاصة فهو فئة الأطفال أو الشباب التي تحتاج إلى اهتمام خاص, وهذا الاهتمام ليس من الأمور الضرورية التي يحتاجها الآخرون , ويعرف في هذا البحث بأنهم جميع الأفراد الذين يعانون من إعاقة ما لا تمكنهم من القيام

ببعض الأنشطة الاجتماعية والمهنية , ويحتاج هذا الفرد إلى مساندة اجتماعية تمكنه من الاندماج في مؤسسات المجتمع [12].

**رابعا- الدراسات السابقة :**

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي ،وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة الدراسة ، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية ، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

**1- دراســـــة أسماء البليطي بعنوان: التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعاقين حركيا, 2017م [13].**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعاقين حركيا ، وتكونت عينة الدراسة من (150) معاق ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

**وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:**

- أن المساندة الاجتماعية من أهم متطلبات التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ومشاركتهم في الفاعليات الاجتماعية.

- أن أشد الحاجة إلى المساندة الاجتماعية الأسرية لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية والحد من الاضطرابات السلوكية وتقليل المعاناة النفسية.

-أن أكثر مصادر المساندة الاجتماعية أهمية للمعاقين حركيا هي التي تأتي من الأسرة والأصدقاء حتى يتمكنوا من التكيف مع البيئة المحيطة بهم وتقبل الإعاقة والتي تمكنهم من الشعور بجودة الحياة، فكلما شعر المعاق بالحب والاهتمام والرعاية كلما استطاع أن يعبر عن نفسه بصورة إيجابية وأكثر اتزانا وإقبالا على الحياة وشعوره بجودة الحياة.

**2-دراســـــــــة مها عبد المجيد وأسعد تقي ، بعنوان : التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان ، 2014م [14].**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان ، وتكونت عينة الدراسة من (200) شاب من ذوي الإعاقة ، واتبعا المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

**وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:**

-بأهمية الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة نحو المعاق حركيا في التخفيف من معاناته عن طريق تقبلهم للفرد المعاق وتوفير المساندة له.

- كما أشارت للدور المكمل لدور الأسرة من قبل الأصدقاء والمجتمع أيضا في مساعدة المعاق حركيا في مواجهة الضغوط وتقديم الدعم له.

**3-دراســـــــة مهدي القصاص بعنوان: التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ،2004م**[15].

هدفت الدراسة التعرف على التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكونت عينة الدراسة من (300) معاق من ذوي الاحتياجات الخاصة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

**وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:**

- تدني وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة أصلا عن نظره المجتمع إليهم وليست المترتبة على الإعاقة في حد ذاتها.

- عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنه بأقرانهم العاديين وعدم توافر فرص العمل الكافية لذوى الاحتياجات, وضعف الرعاية الصحية المقدمة من المجتمع انعكس على ضعف مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة مما أدى إلى ميلهم للعزلة.

**خامسا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:**

1-**منهج البحث**: يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-**مجتمع البحث وعينته:**

تمثل مجتمع البحث في طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية والبالغ عددهن (180) طالبة فيهن (80) طالبة بقسم علم الاجتماع و (100) طالبة بقسم الحاسوب ، حيث تم اتباع أسلوب الحصر الشامل وذلك حسب إحصائية 2023م

الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (30) طالبة من قسمي علم الاجتماع والحاسوب ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

**الخصائص العامة لعينة البحث :**

**جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب التخصص**

| التخصص | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| علم الاجتماع | 80 | 44.4 |
| الحاسوب | 100 | 55.6 |
| المجموع | 180 | 100.0 |

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة 55.6% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهن (حاسوب) ، في حين أن نسبة 44.4% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهن (علم الاجتماع).

**جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب وجود فرد ذوي احتياجات الخاصة في الأسرة**

| **وجود فرد ذوي احتياجات الخاصة في الأسرة** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 70 | 38.9 |
| لا | 110 | 61.1 |
| المجموع | 180 | 100.0 |

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة 61.1% من مجموع أفراد عينة البحث أجابوا بعدم وجود فرد ذوي احتياجات الخاصة في الأسرة ، في حين أن نسبة 38.9% من مجموع أفراد عينة البحث أجابوا بوجود فرد ذوي احتياجات الخاصة في الأسرة.

**جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب عمل الأم**

| **عمل** الأم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تعمل | 120 | 66.7 |
| لا تعمل | 60 | 33.3 |
| المجموع | 180 | 100.0 |

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن نسبة 66.7% من مجموع أفراد عينة البحث أجابوا بأن أمهاتهم يعملن ، في حين أن نسبة 33.3% من مجموع أفراد عينة البحث أجابوا بأن أمهاتهن لا يعملن.

**3. أداة البحث:** بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء إستبيان وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان .

- صياغة فقرات الإستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

**4. صدق الإستبيان :**

**أ. صدق المحكمين :**

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث ، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد البحث وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (19) فقرة موزعة على بعدين ، البعد الأول المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع واشتمل على (9) فقرات ، والبعد الثاني المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع اشتمل على (10) فقرات ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (أوافق ، إلى حد ما ، لا أوافق) .

**ب. صدق الاتساق الداخلي :**

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي بإستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

**جدول (4) يبين ارتباط فقرات استبيان المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع مع الدرجة الكلية للاستبيان**

| البعد | معامل الارتباط |
|---|---|
| المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع | 0.893** |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

**جدول (5) يبين ارتباط فقرات استبيان المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع مع الدرجة الكلية للاستبيان**

| البعد | معامل الارتباط |
|---|---|
| المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع | 0.859** |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

**5. ثبات الإستبيان** :

**تم حساب ثبات الإستبيان بإستخدام اختبار ألفا كرو نباخ** .

**جدول (6) معامل ثبات استبيان اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع مع الدرجة الكلية للاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ**

| الأبعاد | عدد الفقرات | قيمة معامل الثبات |
|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية والأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع | 9 | 0.891 |
| المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخصة في مؤسسات المجتمع | 10 | 0.870 |
| المقياس ككل | 19 | 0.910 |

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.910) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها .

**7- التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :**

ولإعادة ترميز استبيان اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (أوافق) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (إلى حد ما) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (لا أوافق) .

**نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ؟**

**جدول ( 7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع**

| ت | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| -1 | ترى أن الأسرة هي أهم مصدر للدعم النفسي والمادي والمعرفي والأدائي الذي يتلقاه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في مواقف الحياة المختلفة | 2.5000 | 0.60260 | 6 | عالية |
| -2 | تعتقد أن الأسرة قادرة على إزالة المعوقات والاتجاهات السائدة التي تعزز المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي ترى أن الإعاقة مصدر من مصادر العجز عن المشاركة والعمل في مؤسسات المجتمع | 2.6111 | 0.59221 | 4 | عالية |
| -3 | تعد الأسرة مصدر أولي وهام يمد الأشخاص ذوي الإعاقة الشعور بالراحة والطمأنينة في مجتمعهم | 2.6944 | 0.51889 | 3 | عالية |
| -4 | ترى من واجبات الأسرة هي تأهيل وتشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على التطوير والإبداع في مختلف الأنشطة | 2.8056 | 0.46193 | 1 | عالية |
| -5 | ترى أن الأسرة تحتاج إلى دعم من مؤسسات المجتمع من حيث تقديم البرامج التوعوية | 2.5000 | 0.60260 | 6 | عالية |
| -6 | تعتقد أن الأسرة قادرة على تقديم العون الكافي في تحقيق الكفاية الذاتية والاستقلالية المادية والمعنوية من أجل تأمين سبل عيشهم ورزقهم | 2.6111 | 0.59221 | 4 | عالية |
| -7 | ترى أن دور الأسرة في توفير الحب والعاطفة والدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة يكون كافيا بأن يكونوا مواطنون لهم قدرهم ومكانتهم في المجتمع | 2.5556 | 0.60002 | 5 | عالية |
| -8 | ترى أن الأسرة كوحدة اجتماعية مستقلة عن مؤسسات المجتمع لها القدرة على تغيير ثقافة التهميش بثقافة التأهيل والتمكين | 2.8056 | 0.46193 | 1 | عالية |
| -9 | توافق أن إكساب المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات من أولويات دور الأسرة المساند لذوي الاحتياجات الخاصة ، التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الانسانية | 2.7500 | 0.49438 | 2 | عالية |
| | **المقياس ككل** | **2.6481** | **0.50139** | **عالية** | |

يتضح من الجدول (7) أن الفقرتين (4 ، 8) والتي نصت على (ترى من واجبات الأسرة هي تأهيل وتشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على التطوير والإبداع في مختلف الأنشطة ، ترى أن الأسرة كوحدة اجتماعية مستقلة عن مؤسسات المجتمع لها القدرة على تغيير ثقافة التهميش بثقافة التأهيل والتمكين) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.8056) وانحراف معياري (0.46193) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (9) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7500) وانحراف معياري (0.49438) وهي تنص على (توافق أن إكساب المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات من أولويات دور الأسرة المساند لذوي الاحتياجات الخاصة ، التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الانسانية) ، بينما احتلت الفقرة (3) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6944) وانحراف معياري (0.51889) وهي تنص على (تعد الأسرة مصدر أولي وهام يمد الأشخاص ذوي الإعاقة الشعور بالراحة والطمأنينة في مجتمعهم) جاءت بدرجات عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أسماء البليطي ، 2017م) والتي ترى أنها بحاجة إلى المساندة الاجتماعية الأسرية لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية والحد من الاضطرابات السلوكية وتقليل المعاناة النفسية ، وأن أكثر مصادر المساندة الاجتماعية أهمية هي التي تأتي من الأسرة والأصدقاء حتى يتمكنوا من التكيف مع البيئة المحيطة بهم وتقليل الإعاقة والتي تمكنهم من الشعور بجودة الحياة. وتتفق مع دراسة (مها عبدالمجيد وأسعد تقي ، 2014م) والتي ترى نتائجهم بأهمية الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة نحو المعاق في التخفيف من معاناته عن طريق تقبلهم للفرد المعاق وتوفير المساندة لهم.

**يعزى ذلك**: أن المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة أدت إلى زيادة توافقهم الاجتماعي مما ساعد على تمكينهم في المجتمع ، من خلال تأهيل وتشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على التطوير والإبداع في مختلف الأنشطة وقدرتها على تغيير ثقافة التهميش بثقافة التأهيل والتمكين ، كما تعد مصدر أولي وهام يمد الأشخاص ذوي الإعاقة الشعور بالراحة والطمأنينة في مجتمعهم ومن هنا أثرت المساندة الاجتماعية الأسرية بشكل إيجابي في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من خلال زيادة قدرتها على التحكم واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص الرعاية المتكاملة لإعاقة طفلها سواء على المستوى المعرفي والذي يشمل: زيادة إدراكها للهدف من الرعاية المتكاملة للطفل المعاق و زيادة وعيها وإدراكها لأثر هذه الرعاية وفاعليتها على الطفل، وإيمانها بحقه في الرعاية، أو المستوى الوجداني والذي

يشتمل على: زيادة تقبل الأسرة لإعاقة الطفل، وزيادة شعورها برغباته واحتياجاته، ورضاها عن وجوده مع الآخرين بدون حدوث مشكلات، وزيادة ثقتها في قدرتها على التعامل مع المعاق مقارنة بغيرها من الأسر، وزيادة حماسها وإصرارها على رعايته إلى جانب أخوته العاديين، والمستوى السلوكي والذي يشمل: زيادة قدرة الأسرة على تنمية المهارات التي تفيد المعاق ورعايته، وعلى التأثير فيمن حولها لصالح المعاق ، وقدرتها على حل المشكلات المرتبطة بإعاقة الطفل على المستوى الفردي والجماعي، وإصرارها ومثابرتها على تنمية مهارات الطفل وتحملها للضغوط الناتجة عن رعاية طفلها ذوي الإعاقة.

كما أن توافر المساندة الاجتماعية الأسرية سواء من قبل الأسرة والأصدقاء والمجتمع بمؤسساته المختلفة قد ساهمت بشكل مباشر في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة على اعتبار أن المساندة تعد مصدرا مهما للدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه كل فرد في حياته اليومية ، فالإنسان كائن اجتماعي يسعى لإقامة العلاقات والاندماج بالآخرين وهذه العلاقات توفر له مساندة اجتماعية تعينه في مواجهة مصاعب الحياة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (1 ، 5) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (ترى أن الأسرة هي أهم مصدر للدعم النفسي والمادي والمعرفي والأدائي الذي يتلقاه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في مواقف الحياة المختلفة ، ترى أن الأسرة تحتاج إلى دعم من مؤسسات المجتمع من حيث تقديم البرامج التوعوية ) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف المعياري (0.60260).

**نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع ؟**

**جدول ( 8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع**

| ت | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| -1 | من مسؤولية المجتمع توفير فرص العمل المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة | 2.6111 | 0.59221 | 7 | عالية |
| -2 | ترى أنه من الضروري دعم المجتمع لأنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني | 2.7500 | 0.49438 | 3 | عالية |
| -3 | قيام المجتمع بكل فئاته ومؤسساته ، بدوره الإيجابي إزاء الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف إكسابهم المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تسهل عليهم الاندماج الإيجابي في المجتمع | 2.6667 | 0.57896 | 5 | عالية |
| -4 | إنشاء نواد اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياقا لممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية | 2.6389 | 0.53653 | 6 | عالية |
| -5 | إنشاء مراكز التدريب والتأهيل المهني لإكساب الأشخاص ذوي الإعاقة المهارات التي تمكنهم من العمل المهني بمختلف صيغه لمساعدتهم على الحياة المستقلة | 2.6389 | 0.53653 | 6 | عالية |
| -6 | ترى ضرورة إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين | 2.8056 | 0.46193 | 2 | عالية |
| -7 | ترى أن للجمعيات الأهلية والنشاط التطوعي دور فعال لمساندة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة | 2.8056 | 0.46193 | 2 | عالية |
| -8 | توافق أنه من أهم مسؤوليات المجتمع توفير الوظائف الأكثر ملاءمة للأفراد المعاقين | 2.6944 | 0.51889 | 4 | عالية |
| -9 | ترى ضرورة إيجاد نمط التعليم التكاملي (أسلوب الدمج) الذي يستوعب طلابا من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب باقي الطلاب العاديين | 2.7500 | 0.49438 | 3 | عالية |
| -10 | توافق على أهمية نشر الوعي والتثقيف المناسب عبر وسائل الإعلام المختلفة بأهمية التمكين الاجتماعي وعمل مقابلات مع الفئات المستفيدة منه | 2.8611 | 0.41968 | 1 | عالية |
| | **المقياس ككل** | **2.7222** | **0.47100** | **عالية** | |

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (10) والتي تنص على (توافق على أهمية نشر الوعي والتثقيف المناسب عبر وسائل الإعلام المختلفة بأهمية التمكين الاجتماعي وعمل مقابلات مع الفئات المستفيدة منه) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8611) وانحراف معياري (0.41968) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (6 ، 7) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط حسابي (2.8056) وانحراف معياري (0.46193) وهي تنص على (ترى ضرورة إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين ، ترى أن للجمعيات الأهلية والنشاط التطوعي دور فعال لمساندة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة) جاءت بدرجة عالية ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 9) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.7500) وانحراف معياري (ترى ضرورة إيجاد نمط التعليم التكاملي (أسلوب الدمج) الذي يستوعب طلابا من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب باقي الطلاب العاديين) وهي تنص على (ترى أنه من الضروري دعم المجتمع لأنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني ، ترى ضرورة إيجاد نمط التعليم التكاملي (أسلوب الدمج) الذي يستوعب طلابا من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب باقي الطلاب العاديين ) جاءت بدرجة عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مهدي القصاص ، 2004م) والتي ترى بتدني وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة أصلا عن نظره المجتمع إليهم وليست المترتبة على الإعاقة في حد ذاتها ، وعدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنه بأقرانهم العاديين وعدم توافر فرص العمل الكافية لذوى الاحتياجات, وضعف الرعاية الصحية المقدمة من المجتمع انعكس على ضعف مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة مما أدى إلى ميلهم للعزلة.

**يعزى ذلك** : إلى أهمية نشر الوعي والتثقيف المناسب عبر وسائل الإعلام المختلفة بأهمية التمكين الاجتماعي ، وبأهمية دعم المجتمع لأنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني، من خلال إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين ، وكذلك للجهود المبذولة من قبل الجمعيات الأهلية والنشاط التطوعي التي لها دور فعال لمساندة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، فالاتصال والتفاعل مع المعاقين من أهم الحاجات الانسانية ، فالإنسان يحاول مواجهة معاناته بالاندماج مع الآخرين في المجتمع والتفاعل معهم من خلال بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية

وشبكات الدعم والمساندة مع الأقارب والأصدقاء وهيئات المجتمع المختلفة للمساعدة وللتخفيف من معاناتهم والمحافظة على نمط طبيعي للحياة خاصة أن هذه العلاقات تؤدي دورا مهما في إشباع بعض حاجات المعاقين وذلك من خلال قيام المجتمع بكل فئاته ومؤسساته ، بدوره الإيجابي إزاء الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف إكسابهم المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تسهل عليهم الاندماج الإيجابي في المجتمع.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (1) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (من مسؤولية المجتمع توفير فرص العمل المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع بمتوسط حسابي (2.6111) وانحراف المعياري (0.59221).

**نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث : ما اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغيري (التخصص ، عمل الأم).**

**جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث حول اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وفقا لمتغير التخصص.**

| البعد | التخصص | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع | علم اجتماع | 80 | 27.0000 | 0.00000 | 10.806 | 0.000 |
| | الحاسوب | 100 | 21.3000 | | | |
| المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع | علم اجتماع | 80 | 30.0000 | 0.00000 | 8.316 | 0.000 |
| | الحاسوب | 100 | 25.0000 | | | |
| **المقياس ككل** | علم اجتماع | 80 | 57.0000 | 0.00000 | 9.545 | 0.000 |
| | الحاسوب | 100 | 46.3000 | | | |

يتبين من الجدول (9) أن أفراد العينة الذين تخصصهن (علم اجتماع) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الذين تخصصهن (الحاسوب) ، وذلك في المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة

الذين تخصصهن (علم اجتماع) (57.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم (الحاسوب) (46.3000) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (9.545) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) . وبذلك يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغير التخصص ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علم الاجتماع.

**جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث حول اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وفقا لمتغير عمل الأم.**

| البعد | عمل الأم | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع | تعمل | 120 | 26.5833 | 0.95779 | 22.920 | 0.000 |
| | لا تعمل | 60 | 18.3333 | | | |
| المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع | تعمل | 120 | 30.0000 | 0.00000 | 20.355 | 0.000 |
| | لا تعمل | 60 | 21.6667 | | | |
| **المقياس ككل** | تعمل | 120 | 56.5833 | 0.95779 | 22.045 | 0.000 |
| | لا تعمل | 60 | 40.0000 | | | |

يتبين من الجدول (10) أن أفراد العينة الذين أجابوا بأن أمهاتهن (يعملن) سجلن متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الذين أجابوا بأن أمهاتهن (لا يعملن) ، وذلك في المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين أجابوا بأن أمهاتهن (يعملن) (56.5833) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين أجابوا بأن أمهاتهن (لا يعملن) (40.0000) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (22.045) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) . وبذلك يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغير عمل الأم ولصالح أفراد العينة الذين أجابوا بأن أمهاتهن يعملن .

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية العمل لدى الأمهات اللاتي لديهن طفل ذوي الإعاقة والذي يجعلهن ينفتحون على الكثير من الخبرات من منطلق تحمل العبء الأكبر من

المسؤولية، كما يوفر لهن العمل الدعم النفسي المباشر للأم وإشباع احتياجاتها الأساسية يشعرها بقدر من الأهمية التي تعطيها الثقة والشعور بالطمأنينة وينعكس ذلك على حياتها الصحية وممارسة أنشطتها اليومية بصورة سليمة، كما ينعكس أيضاً على شعورها بالراحة النفسية، والشعور بالرضا، مما يدعم علاقاتها بالآخرين وقدرتها على الاندماج معهم بسهوله، وتلاشي شعورها بالوصمة من الإعاقة لطفلها مما ينعكس على طفلها بشكل إيجابي فيصبح أكثر إقبالاً على الحياة والتعلم والاندماج مع الآخرين في المدرسة والمجتمع مقارنة الأمهات اللاتي لا يعملن.

**ملخص النتائج:**

1-أشارت نتائج البحث أن مستوى المساندة الاجتماعية الأسرية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرتين (4 ، 8) والتي نصت على (ترى من واجبات الأسرة هي تأهيل وتشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على التطوير والإبداع في مختلف الأنشطة ، ترى أن الأسرة كوحدة اجتماعية مستقلة عن مؤسسات المجتمع لها القدرة على تغيير ثقافة التهميش بثقافة التأهيل والتمكين) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.8056) وانحراف معياري (0.46193) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (9) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7500) وانحراف معياري (0.49438) وهي تنص على (توافق أن إكساب المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات من أولويات دور الأسرة المساند لذوي الاحتياجات الخاصة ، التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الانسانية) ، بينما احتلت الفقرة (3) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6944) وانحراف معياري (0.51889) وهي تنص على (تعد الأسرة مصدر أولي وهام يمد الأشخاص ذوي الإعاقة الشعور بالراحة والطمأنينة في مجتمعهم) جاءت بدرجات عالية.

2-أظهرت نتائج البحث أن مستوى المساندة المجتمعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات المجتمع جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (10) والتي تنص على (توافق على أهمية نشر الوعي والتثقيف المناسب عبر وسائل الإعلام المختلفة بأهمية التمكين الاجتماعي وعمل مقابلات مع الفئات المستفيدة منه) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8611) وانحراف معياري (0.41968) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (6 ، 7) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط حسابي (2.8056) وانحراف معياري (0.46193) وهي تنص على (ترى ضرورة إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين ، ترى أن للجمعيات الأهلية والنشاط

التطوعي دور فعال لمساندة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة) جاءت بدرجة عالية ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 9) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.7500) وانحراف معياري (ترى ضرورة إيجاد نمط التعليم التكاملي (أسلوب الدمج) الذي يستوعب طلابا من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب باقي الطلاب العاديين) وهي تنص على (ترى أنه من الضروري دعم المجتمع لأنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني ، ترى ضرورة إيجاد نمط التعليم التكاملي (أسلوب الدمج) الذي يستوعب طلابا من الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب باقي الطلاب العاديين ) جاءت بدرجة عالية.

3-أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغير التخصص ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهن علم الاجتماع.

4-أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع تعزى لمتغير عمل الأم ولصالح أفراد العينة الذين أجبن أن أمهاتهن (يعملن).

**الهوامش:**

1-عواطف حسين صالح , العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي, مجلة كلية التربية ببنها, العدد 53, 2002م , ص 197.

2-أسماء مسعود محمد البليطي, التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعاقين حركيا, مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر, العدد 175 الجزء الثاني , أكتوبر, 2017م, ص 232.

3-نبيلة زنيدي, دور المساندة الاجتماعية في تجاوز العجز لدى ذوي الاحتياجات الخاصة, أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة محمد بوضياف , الجزائر, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, 2022 ,ص 37 .

4-سميرة شند ، تقدير الذات والمساندة الأسرية للمرأة ، مجلة كلية التربية ، ع (25) ، زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001م ، ص 208 .

5-حسين فايد ، دراسات في الصحة النفسية ، ط (1) ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001م ، ص 337 .

6-أشواق بنت سعود بن عبدالله الماضي ونجلاء إبراهيم ، التمكين الوظيفي وأثره على الارتباط الوظيفي ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للإدارة ، مج (41) ، ع (4) ، 2021م ، ص 314 .

7-ماجدة عبيد ، رعاية الأطفال المعاقين حركيا ، ط (1) ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2001م ، ص 12 .
8-حسن مصطفى عبد المعطي, ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها, مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع, القاهرة, 2006 م , ص 113.
9-عبد الرحمن الشناوي , محمد محروس, المساندة الاجتماعية والصحة النفسية, مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة , 1994م , ص 4 .
10-محمد محروص الشناوي , محمد السيد عبد الرحمن, المساندة الاجتماعية والصحة النفسية , مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1994م , ص 85 .
11-إيمان حسنين عصفور, علي محمود شعيب, المساندة الاجتماعية كما يدركها ذوي الاحتياجات الخاصة في علاقتها ببعض المتغيرات, مجلة التربية الخاصة والتأهيل تصدر عن مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل( SERO ) , المجلد الخامس, العدد الثامن عشر, الجزء الأول, مايو 2017م , ص 10 .
12-عماد علي عبد الرزاق, المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية, مجلة الدراسات النفسية, العدد الأول , المجلد الثامن, رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين, 1998م , ص 39 .
13-أسماء مسعود محمد البليطي, التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعي وجودة الحياة لدى المعاقين حركيا, مجلة كلية التربية جامعة الأزهر, العدد 175 الجزء الثاني, أكتوبر 2017م, ص223 .
14-مها عبد المجيد, أسعد تقي, التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان , الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة, دبي, الإمارات العربية المتحدة , في الفترة من 14-17 أبريل , 2014م .
15-مهدي محمد القصاص, التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة, مجلة أبحاث المؤتمر العربي الثاني تحت شعار " الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ", مكتبة ملتقى جامعة دمشق الإلكترونية, 2004م , ص 4.